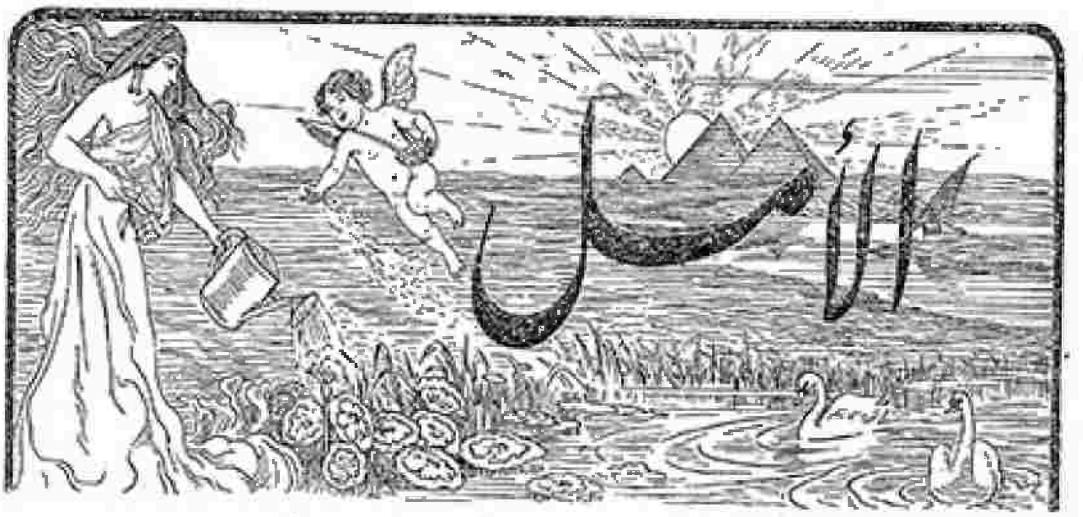

الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبتها الآنسة منيرة كامل

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل الفتى في الوادي القصيب — وزوده في ثراه الترائب

هانحن اليوم أمنى غرسه — وبيارك قبر عدوم النجيب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الخامس والعشرون — السنة الاولى — القاهرة في يوم السبت ٢٤ أبريل سنة ١٩٢٩ — ثمن النسخة ٥ مليمات

حق النساء في الانتخاب

على ذكر الانتخابات الثالثة

تدخل الامة اليوم الحرب الانتخابية المرة الثالثة . فهذه المعركة التي نمر بنا الآن ، تحرك في نفوسنا نحن النساء ذكرى مؤلمة ، ذكرى حركتها من قبل معركتا الانتخابات السالفتان

كيف لا تكون ذكرى مؤلمة ونحن نشاهد المرة الثالثة « نصف » الشعب المصري يحتاز وحده مرحلة الانتخابات بمعزل عن نصفه الآخر ؟! أجل ، تألم نفوسنا إذ تذكر في هذه « المناسبة الثالثة » أن لنا حقاً مهضوماً طالبنا به سنوات أربع ، هو حقنا في الانتخاب والنيابة اللذين مازال الرجال يستأثرون بهما دون النساء .

نعود في هذه الذكرى الى صيف عام ١٩٢٢ إذ كانت لجنة الثلاثين قد فرغت من وضع مشروع الدستور وحرمت فيه المرأة من جميع حقوقها السياسية . ففي ذلك الوقت بدأت حملتي في المطالبة بحقوقنا الانتخابية وبثبت أواصلها بالرغم من أنهم قابلوها في بادئ الأمر صائحين هازئين ثم صائحين مستغربين

لست أنوي العودة الآن الى البحث في فكرة تخويل المرأة حق الانتخاب فقد قلت في ذلك شوطا طويلا بسلسلة مقالاتي المعروفة التي بدأتها في صيف ذلك العام ولم أكفه منها إلا بعد أن أجريت على كل رأي ونظرية المعترضين

أجل ، لست أريد العودة الى ذلك البحث وانما أتساءل ماذا كان من أمر هذه الحقة ؟ هل ذهب الفهود فيها هباء أم كان له بعض الأثر في سير معركتنا النسوية ؟!

ذلك ما أود أن أبينه في كلمتي هذه . . ولكن لابد لي أولا من قول أمهد له بمقدمة صغيرة

* * *

الرجعيين عقلية قد تكون على جانب من الغرابة : فهم يدهشون ويضطربون في بادئ الأمر لكل فكرة مستحدثة تناقض تقاليدهم . المحبوبة ! وتخرج على عاداتهم القديمة ! ولكنك بعد قد تراهم بالرغم من ذلك الاندهاش وذلك الاضطراب يقبلون منك هذه « الفكرة » على علاتها عند ما تصبح في حكم الواقع !! (ولا ينسى القارئ الكريم هنا ان كلامي هذا خاص

بالتطور الاجتماعي الداخلي وما يعتقده دائماً من تقاليد قديمة راسخة . . .)

فالاعتراض الذي يقابل به السادة الرجعيون كل فكرة اجتماعية جديدة ليس اعتراضاً مبنياً على « عقيدة » راسخة او منطق سليم ، وانما هو اعتراض يندفع فيه الرجعيون بحكم « غريزتهم » التي تكره كل « تغيير » وكل « تجديد » ، وهو اعتراض لا يدوم ، اذ هم متى تعودوا « فكرة » بحكم الزمن لا يلبثون حتى يضيفوها الى ما اليهم من « القديم » . . . وينتهي الامر فيها بالتسليم !

تلك هي عقلية الرجعيين عندنا ، وذلك فعلا ما كان من أمرهم معنا في مسألة « حق المرأة في الانتخاب » فقد ضجوا ضجيج المجابرة حينما تقدمت اليهم بهذه الفكرة ورفعوا صخبهم الى عنان السماء مسرفين في القذف والسباب . . . .

ولكن . . . اني أكون ظالمة اذا اقتصرت حكمي هذا على عقلية الرجعيين . . فان كثيراً من النساء يشتركن معهم في هذه العقلية . . . . وبرهاني على ذلك موقف الفريقين لزا اني عندما طالبت بحق المرأة بالانتخاب . . . فقد كانت فكرتي هذه موضع استنكار واعتراض منهما معا . . . وكان على رأس « الفريق النسوي » السيدة هدى هانم شعراوي وجماعتها . . فقد هزئت كثيراً من الفكرة واستنكرتها ولكنهن أصبحن اليوم يفكرن مثلي في أمر تحقيقها !! فبين في موقفهن هذا لا يختلفن عن الرجال . . . . اللهم الا أن هؤلاء اقتصروا في النهاية على قبول « الفكرة » دون السعي لتحقيقها !!

* * *

بعد هذه المقدمة أعود الى بيان النتيجة التي أنتهت بها مجلتي في المطالبة بحق الانتخاب للمرأة .

يكذب من يقول ان هذه الخطة لم تأت بثمرة لانها في الواقع أثمرت ثمراً مدهشاً يلمسه كل من يقدر خطورة هذه « الفكرة » وما تتطلبه من سنوات عدة لتحقق نهائيا . فما سمعنا قط ان أمة نالت نساؤها حقوقهن الانتخابية في ظرف أربع سنوات وبجهود « فردي » . . كما كان الحال في مصر .

اذا قدرنا جميع هذه الاعتبارات في أثناء بيانا النتيجة التي أنتجها ذلك الجهود « الفردي » الضعيف . أدركنا في الحال أن هناك ثمراً طيباً أتت به حملتنا . وتوقعنا بالتالي تحقيق « فكرتنا » نهائياً في زمن غير بعيد ، مبادرة أصبح ذلك الجهود الفردي « مجهوداً اجتماعيا »

والآن لننظر الى النتيجة وما أحدثته في جو « قضيتنا النسوية » من انقلاب وتغيير »

بعد أربع سنوات أصبح القوم يستمعون لنا اذا ما حدثناهم عن حقنا في الانتخابات والمساواة وايلهم في الحقوق السياسية وغيرها . وصاروا يبحثون الموضوع معنا في هوادة ، وفي غير صخب واستنكار كما كان حالهم معنا من قبل !

وافتتح البرلمان ولم يكن لنا فيه « ممثل » حتى مع الزائرين ! ثم بعد فترة انتهى الأمر بتخصيص مقصورة لنا فيه « محجبة » . . . . (لا بأس ، مؤقتاً فانها خطوة !! وأضيف لنا بها في دور الانعقاد الذي تلي مقصورتان سافرتان . . . (تقدم مطرد !!)

وفي المجلس النيابي المقبل نرجو أن يكسر هذا « التخصيص » وأن يجلس السيدات مع الرجال . . أليس كل هذا تقدماً في طريق تحقيق فكرتي ؟؟

البرلمان يعلم الجمهور أن بين المشروعات المعروضة عليه مشروعا يطلب تخويل المرأة المصرية حق التصويت ! . . .

ولست أجهل أن مصير هذا المشروع كان الرفض في أول مرة من الاغلبية المتعنتة ولكن هذا « الرفض » في ذاته « مرحلة » لابد أن تمر بها في طريقنا الى تحقيق فكرتنا .

* * *

ذلك ما جال في خاطري ، وأنا متأثرة بذكرى الانتخابات الماضية . وقد تملك قلبي الاسى عند ما رأيت رجال الامة مقبلين على انتخابات هي الثالثة ولا تملك نحن النساء حق الاشتراك فيها . ولكني تعزيت قليلا بما جال في خاطري واستعرضت الآن من نتيجة جهودنا في هذا السبيل ، نتيجة جعلتنا في موقف باعث على الامل والتشجيع

« منيرة ثابت »

مذكراتي عن الزواج

« ١ »

قبل البدء في تسطير أول حرف من « مذكراتي » هذه وجب علي أن اشكر « الامل » وصاحبته فقد فتحت لبحث بابا كان موصودا

وبعد الشكر والثناء وجب علي أن أكتب كلمة عن القرية والمدن.

الحياة في القرية والمدن — بيت في الريف ذلك الذي يكتب عنها : ويعيش في المدن الآن — ولا أعلم أيهما أفضل .

جاءني بيتين متضادتين . وليس بينهما شبه . فاذا ذكرت القرى ذكرت الطبيعة وهدوءها . واذا ذكرت المدن قرنتها بالحضارة وتهويشها .

أأرجع بك الى جان جاك رسو ونظرياته أم أساير فلتير وتعلقه بالحضارة وتمسكه بأطراف المدنية

لكل انسان رأي في هاتين الحياتين يعززه ويدافع عنه بحجة دامغة وبرهان ساطع ودليل محسوس

والآن أفضل القرى منبتي وفيها نشأتي وبسكنها أهلي ومشيرفي أم المدن وفيها معاهد التعليم وكل أصدقائي وقد شغلت جزءا كبيرا من قلبي وكانت سببا في تدوين مذكراتي بين هذه العوامل ودفع ذلك التضارب بأضع نفسي حكما عدلا ... أذهب إلى القرى وأسعد لحظ بالاقامة فيها حيث الهواء الطلق والريح الطيبة تحيث بأوراق الشجر وغصونه فتسمع لها أزيزا والنسيم العليل يجراء صفحات الماء فيلاطم وأشعة الشمس مرسلة الى تلك الصفحات «ولا أرسال شعر القادة الذهبي على نحرها وصدرها المرمرين» فتكسب فضية الماء ذهبية الذكاء:

أزهارغضة تتفتح بل تطل من أكمامها كعذارى الخضر تغادر مخدعها فى الصباح

الم تزرها ليلا والقمر يسطع بنوره فينام القروي هادئا ساكنا أرأيت أسراب السيدات وقد حلن الجنات ذاهبات وآيبات الى الترع يمائها المترقرق النمير العذب السلسبيل حيث تراهن بكلات بالهدوء مختضبات بالطين مزينات بالعفاف محليات بجواهر الايمان مجللات بالاخلاص عاطرات من أبصارهن خاطفات أصواتهن وقد سمعن هادئات وديعات

آه .... ما أبدع تلك الاشجار الباسقة وما أصفى السماء الزرقاء وقد تلألأ نجومها كؤوسا كبها

ما أبدع منظر كوخ القروي بين تلك المروج السندسية والزروع النضير . وما أجمل بطحاوزه يسير فى الغدران : وما أشجى صوت الطيور على الاغصان : وشقشقة العصافير مسبحات لله وما أحلى عيشها وما أبهاها ولكن ..... يعز على أن أقرر .... أقرر من الحال أن اسكنها والحكومة ساهية عن ضحة سكانها فلا مصحات ولكن أمراض فاتكة وجراثيم ممية وحميات لاتحصى ولا تعد وتعالى أن اسكن بجوار الفلاح حيث يزور المدينة ويحيها اذن فسأتركها ولا وأذهب الى المدن

محمود

مصر الناهضة

«ارجوزه»

مصر في الكنانه ... والبنة الفينانة
معبودة الاوائل ... مدحة كل قائل
رائقة المناظر ... طيبة البواكر
ومجمع البحرين ... وملتقى النهرين
صافية المياه ... فسيحة الارجاء
ربوعها خضراء ... زهورها فيحاء
نسيمها عليل ... مناخها جميل
أطيارها مغرده ... لربها مجيده
والنيل يجري فيها ... بمائه يسقيها
يفيض كل عام ... بالخير للانام
وطينه من تبر ... مع الماء يجري
ومعدن الارض به ... يخصب بعد جدبه

* * *

تحنو على الغريب ... بجودها العجيب
ولا ترى من بأس ... في بر كل الناس
وما بها . زلازل ... تخافها النازل
وما بها بركان ... وما بها حيتان
حتى الوحوش الكاسره ... تفر منها نافره
روحتها أليف ... وظلها خفيف
مملكة الحضاره ... والخصب والنضاره
عروس وادي النيل ... ومهجر الخليل
حل النبيون بها ... عناية من ربها
قديمة الوجود ... صافية الورود
قد قال عنها عمرو ... مقالة نمر
حين أجاد وصفها ... لعمر وزنهـا
قال له بمرده ... ودرة مجوده
معجبة قراها ... لمن من يراها
حبيبه في أهلها ... وماتها وظلها
فيالها من جنه ... العيش فيها منه
ليست تخاف من أحد ... حارسها الله الأحد
قد أقدمت للمجد ... تسير خلف سعد
قائدها المدرب ... زعيمها المحبب
من شيد البناء ... وضرع الاعداء
وحقق الآمالا ... وسحق الاذلالا
وقد مشت من خلفه ... واجتمعت في صفه
مجيدة مجاهده ... لكي تعيش «سيده»
محمود رمزي نظيم

حول

الزواج من الاجنبيات

اعتقد كما يعتقد غيرى بأن المرأة هى المهذبة للامة والقائدة العليا لمجد العائلة وبالتالى لمجد الدولة ولها فى القوم تأثير عظيم فلهذا تجدنى أيها القارئ من المعجبين جداً بنهضتنا النسائية المستبشرين لها خيراً المشيدين لها فلاحا كمصرى محب لمجدها ، وإعجابى بهذه النهضة يزيدنى ان أكون من قراء « الامل » المخلصين الذين يدينون بديه ويعترفون بشهامة واقدام صاحبته التى ضربت لنا مثلا عالياً فيما ترجوه والتى طلعت علينا بشىء جديد فى تاريخ المرأة المصرية يستحق منا كل ثناء وكل إعجاب.

فبلامس وقع نظرى على عنوان مشكلة اجتماعية خطيرة « الزواج بالاجنبيات » وقبل أن أسعد بمطالعتها وقع نظرى على امضاء كاتبها فكان شغفى عظيما لقراءتها عند ما رأيتها بتوقيع الاستاذ (محمود عزمى) لما أعلمه عن الاستاذ من المقدرة الفائقة فى بحث مشكلة خطيرة كالتى نحن بصددها واعطاء رأى حاسم فيها بعد أن اصابها اهمال الكتاب وذوى الرأى فينا ، قرأت كلمة الاستاذ فوجدته ملازما الجاد التام فى اعطاء رأى حاسم فى الموضوع ، فهو لم يناهض التزوج من أجنبية كما أنه لم يحبذ التزوج من مصرية وقد يكون له العذر كل العذر فى موقفه هذا : فلا الزواج بالاجنبيات يرغوب فيه ولا وضعية التزوج من مصرية بمقبولة منا. ثم قرأت كلمة الاستاذ الكاتب القدير والباحث المدقق ومع الشكر الجزيل له اتممه بأن هذه المشكلة يطرقها جديدة لباقى المفكرين وأصحاب الرأى ومع مشاطرته رأيه فى بعض ما جاء بكلمته أرجو أن يسمح لى الاستاذ مع كل احترام لرأيه بإبداء الملاحظات الآتية خاصة بالاعتبارين الواردين فى كلمته:

الاعتبار الاول:

« هو ان نفراً من الذين تزوجوا من أجنبية لايكونون قد تزوجوا منها لانهم أرادوا الزواج وتخلطه ارادة قاطعة على تفكير سابق أو لانهم اعتنقوه مذهباً اجتماعياً مقرراً حتى يخالفهم الناس فيه ـ أو يخالفوا من هم اليوم فى حكمهم بالامر ـ خطاب تدليل وتفكير وميداً ومصلحة بل هذا النفر قد أقدم على ما أقدم بحكم عاطفة فملكته بعد اذ تغالبت مع اعتبارات أخرى .... وما كانت العاطفة وما كانت نتائج العاطفة محل مناقشة أبداً »

يرد الاستاذ الفاضل أن يقول ان فكرة التزوج من الاجنبية غير موجودة مبدئيا عند بعض المصريين وان الواحد منهم لم يحصل منه تفكير سابق كما وأنه لم يعتنق هذه الفكرة كمذهب اجتماعى مقرر بل ان هذه الفكرة تأتى اليه عرضاً وبطريق الصدفة عند ما تتملكه العاطفة أو ـ الهوى ـ كما يقولون فتصبح هذه العاطفة وتاليها غير محل المناقشة وقد أخالف الاستاذ رأيه لما رأيته وأراه وسمعته واسمعه من إخواننا المصريين . حادث المصرى المستنير بخصوص الزواج يجاوبك فى صراحة انه لا يريد الزواج بالمصرية لانه لا يمكنه أن يراها قبل الزواج وأنه يفضل التزوج من أجنبية لسهولة ذلك عليه ولانه يرى فى هذه الاخيرة التهذيب الكامل والادب الجم والرشاقة والخفة الشاعرين وأنها أكثر معرفة للعاطفة والحب من أخته المصرية !!

حادث المصرى المستنير : تجد أن هذه فكرة مختمرة فى رأسه وأمراً أصبح مبدأ عنده وذلك قبل أن يرى فيتعرف فيميل فتتحكم فيه العاطفة فيتزوج . كنت بأوربا كطالب حتى سنة ١٩٢٤ وأسعدنى الحظ فزرت كثيراً من ممالكها وتعرفت بكثير من اخواننا المصريين هناك وكثيراً ما كنا نتحادث فى أمر التزوج من الاجنبيات فما كنت أجد الا الميل كل الميل من أغلبهم الى التزوج من غير المصرية وهو لم يزل على البر ولم يقم فى شرك الهوى !! واذا سألتهم عن سبب ذلك يجاوبونك ان الباب فى مصر مغلق فى وجوهنا وهو مفتوح هنا امامنا على مصراعيه فالفكرة عندهم مسبوقة بعزم وسببها سوء طريقة الزواج هنا وان الواحد منهم لا يلبث أن يستقر به المكان هناك حتى يبحث على زوجة تسعده يعود بها الى وطنه !! ولولا ظروف بعض هؤلاء الشبان وآبائهم وحريتهم المقيدة نوعا لكنا رأينا خلق عظيما هنا ولكن كل طالب يعود الى مصر من أوربا ومعه زوجة ـ أوربية ـ حادث الوجود منهم هنا والذى لم يسافر الى بلاد « الغرب والذى لم يتعرف حتى الآن بأجنبية تجد انه يعلل نفسه بآمال التزوج من أجنبية فالفكرة إذن موجودة وعلاجها واجب ومحتم وهذا سهل وهى فى دورها الاول والا كان الخطر عظيما عند ما يأتى دور العاطفة وتحكم القوى فلا ينفع دواء ولا يشفى علاج.

الاعتبار الثانى :

« هو انه لا يصح أن ينسى المناقشون ان وضعية الزواج فى مصر وفى الشرق غير وضعيته فى الغرب.... »

هذا صحيح يا سيدى الاستاذ فالوضعية هنا عقيمة وقيودها ثقيلة غير مشجعة أبداً لطرق باب الزواج بالمصرية ومن هنا تنشأ علة الامر الذى نشكو منه اليوم وقد كنا نود من الاستاذ وهو من خيرة القادرين على إبداء رأى صائب فى مثل هذه المشكلة الخطيرة ومن الذين نود منهم أن يظهروا فى ميدانها أن يصارح القوم بضرر الوضعية العقيمة التى نسير عليها الآن فى مصر وأن يشيد وضعية أخرى تقوم على اطلال تلك الوضعية البالية التى هى سبب كل فراق وكل فشل وخسران فلعلنا بعد حياة نقرأ عنه رأيا صائبا فى موضوعنا هذا ولعله يكتب فى صراحة بإيجاد وضعية جديدة تلائم

مع الامور في نصابها الطبيعي وتتفق واخلاقنا أولى من أن نقف مكتوفي الايدي والنفوس يتخر في عظامنا من تلمس الاعذار لمن يتزوج من أجنبية كما يقول الاستاذ ـ عزمي ـ هذا خطر وشر مستطار ويجب البحث والاهتداء الى الاصلاح ولا نلتمس أبداً الاعذار لهؤلاء لان مثلنا في هذه الحالة كمثل من يقول المريض أن يموت وليالتي أنت يلتمس لعدم وجود الدواء .

يذكر الاستاذ أخيراً : « ان عدد هؤلاء المتزوجين من الاجنبيات قليل بحيث لا يدعي أن يضطرب له القانون والقاضيات »

لا يا سيدي الاستاذ العدد آخذ في النمو بدوجة مخيفة أفليس إمام الامر الواقع عندنا وإمام الوضعية العتيمة هنا وازاء كثرة بعثاتنا الى الخارج كل عام ومع إختلاط المصري هنا بالاجنبية ومع وجود هذه الفكرة مختمرة حديثاً عند المصري ـ أو المبدأ اذا شئت ـ أن يعود معظم هؤلاء الذين يسافرون للطلب العلم ومع كل منهم زوجة ؟ ماذا تكون الحال ؟

لاشك إننا بعد حين نفسي قوميتنا وشرقيتنا بعد ان يختلط الحابل بالنابل والدم المصري بالغربي فنصبح لا بين هؤلاء ولا هؤلاء لا شرقيين ولا غربيين . هذا ولقد بعثت الى « الامل » بكلمة حول هذا الموضوع في بحر الاسبوع المنصرم بينت فيها طريقة وضعية لزواج فلعلها تنال من كرم ساحته محلا بين صفحاته ولعلها تجد من المفكرين عناية ومع ذلك فاني اتقدم الى الاستاذ ككاتب ومفكر والى أصحاب الرأي أطلب ان يبينوا لنا في صراحة طرق الاصلاح من أصوله وأن يدلي كل برأيه حتى إذا ما اتفقنا على واحد منها عملنا على تحقيقه لنسلم من شر ما نحن فيه ولنصل للخير الذي نرتجيه

اسماعيل جبران
ليسانسيه في الحقوق

البوليس النسائي في المانيا

انجهت الانظار منذ سنوات في المانيا الى تأليف فصائل من البوليس النسائي . وقد سبقت مدينة كولونيا الى تحقيق ذلك في سنة ١٩١٣ فانشأت اول فصيلة نسائية من فصائل البوليس ، وذلك ان قيادة جيش الاحتلال الانكليزي قررت القبض على كل امرأة تسوء سيرتها واعتقالها في الحال بسبب انتشار بعض الامراض النسائية . فاغضب هذا القرار احدى السيدات الانكليزيات وحملها على السعي لدى بلدية كولونيا لتأليف فصيلة من البوليس النسائي محافظة على كرامة بنات جنسها فنجحت في مسعاها والفت هذه الفصيلة في الحال

وتفكر بروسيا الان في الاقتداء بكولونيا في تأليف فرقة من البوليس النسائي تكون مهمتها حماية النساء اللواتي يذهبن ضحية المدينة الكبيرة وحماية السيدات والفتيات في الشوارع ومساعدتهن على اتقاء التجارب والقبض على كل سيدة او آنسة تعبث بالقانون وتسليمها الى مخفر البوليس او ادارة التحقيق

وينوي ولاة الامور تخويل هذه الفرقة سلطة واسعة وتكليفها مهمة البوليس العادي فيما يتعلق باستجواب الاطفال والفتيان والنساء في احوال خاصة

فاذا وافق مجلس النواب على هذا المشروع بدأت الحكومة بتنفيذه في الحال . وستتألف افراد فرقة البوليس النسائية بالامتحان بعد مرور سنة واحدة ولم يمر القرار بعد هل يرتدي افراد هذه الفرقة ملابس خاصة أم لا ولكن المفهوم أنه لابد من ذلك اذ يستحيل على الحكومة ان تسمح لكل سيدة موظفة في البوليس باتباع الزي الذي تريده لما ينشأ عن ذلك من المشاكل والصعوبات

ولن يحمل البوليس النسائي السلاح وستكون له ادارة خاصة في كل مدينة

اعرف نفسك

بقلم ماري ملكة رومانيا

اعرف نفسك هكذا يقول ارسطاطاليس وهو قول لا يتجاوز السكندين ومع ذلك ليس بالسهل العمل بموجبه

كثيراً ما نقف نحاذ الآخرين موقف النقد الصارم مفتشين عن هفواتهم في نفس الامور التي نفعلها نحن وانه لغريب ان نتعامى عن انفسنا الى هذا الحد

لا نصيحة افضل من القول التالي : اقتلع الجزع الذي في عينك قبل انتزاع القشة التي في عين جارك

قد تعوزك الشجاعة حتى ترى نفسك كما انت . فهذا النظر قد لا يسرك دائما ولكننا اذا اعتدناه قويتنا وواطن الضعف فينا

كنت دائما ابذل قصارى جهدي لانظر الى نفسي بعين مجردة معتدلة وبدون محاباة كما اريد ان ينظر في الصديق

وهنالك الاشخاص المنعمة قلوبهم بحبة الذات فهؤلاء يتعمون عليك اذا حللتهم كفة صغيرة ولا يبالون الا بنفوسهم وبما يخص نفوسهم

وحتى نفعل شيئاً عمليا مفيداً يجب ان تكون لنا ثقة تامة بانفسنا . ثقة مبنية على معرفة النفس كما يجب ان تكون لنا صفات حسنة وكفاءة حقيقية

فاذا ارتكبنا هفوة او قصرنا من غايتنا فلا نحاول ان نتلمس الاعذار في الظروف او سوء الطالع او نلقي التبعة على شخص آخر . انني اجرب دائما ان اطلع نفسي بامانة واخلاص ان تعرف نفسها وان احلل الحالة واعلل الاسباب حتى اتحقق اذا كان سبب الفشل يعود الي فاتلافاه بزيادة الهمة والجد في المرة الثانية

ايا شر الاغترار بالنفس والانهيار والتكبش . وكن عادلا تجاه نفسك كما تكون تجاه الآخرين ولكن لا تكن اشد رحمة عليها

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

التربية العسكرية

يرى بعض المفكرين أنه يجب على الامة المصرية أن تفرض على أبنائها الخدمة العسكرية الالزامية بحيث يقضى كل شاب فترة من حياته يروض نفسه على النظام العسكرى من ناحيتيه المادية والمعنوية فيعتى بضبط حركاته وتقويم عضلاته من ناحية ويتعود النظافة والرشاقة والطاعة من الناحية الأخرى . ونعنى عن البيان أن هذه الفكرة لا ينظر فيها فى ظروف مصر الحاضرة الى المسائل الدفاعية بل الى تربية الشبان تربية تكفل لهم صلاح أحوالهم وتساعدهم على الفوز والنجاح . غير أن مايستلزمه تنفيذها من الانقطاع عن الحياة العامة فى الفترة التى يقضيها الشاب فى الخدمة العسكرية نفرت الكثيرين منها وحملتهم على مقاومتها بالرغم من أنهم لا يمارون فى فائدة الرياضات العسكرية وقد وقفنا فى احدى أمهات المجلات الامريكية على فكرة وسط تصلح للتوفيق بين هذين الرأيين المتناقضين الا وهى ادخال التربية العسكرية فى المدارس ووضع برنامج لها يبتدئ من المدارس الابتدائية ويترقى بعد ذلك فى سلسلة المدارس حتى يصير التخرج فى احدى المدارس الثانوية صالحا لان يكون ضابط صف ويكون التخرج فى احدى المدارس العليا صالحا لان يكون ضابطا متى دعت الحال فاذا لم تدع الحال لدخول هؤلاء المتخرجين فى الصفوف تالية لواجب الدفاع عن البلاد كانوا قد ظفروا بضرب صالح من التربية يكسبهم صحة ونظاما.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن ننقل لقارئنا وقرائنا شيئا من المقال الذى اشتمل على هذه الفكرة لاننا نرى الانتظار الى أنه إن كانت الولايات المتحدة تعنى من هذه الفكرة باعداد جنود وضباط وكانت مصر لاتعنى بها إلا من ناحية مزايا التربية العسكرية فى الحياة العادية فان أية سداد الفكرة لا تتغير وسداد الفكرة ذاته ظاهر فى المالين . قال الكاتب وهو الجنرال شارلس سترول بعد تمهيد عن حاجة الولايات المتحدة القوة العسكرية المسة التدريب ما يأتى :—

« أن الحالة الموجبة للحكومة من جراء استخدامها المعاهد العلمية فى توفير ضباط للاحتياطى تستعين بهم البلاد متى عرضت ضرورة دولية قائمة على خطأ هى قرن التربية العسكرية بالحرب وان الحرب نتيجة وجود الجيوش فقد يمكن أن يساء استخدام أية علوم أو معلومات ولكن لم يحدث قط ان كان وجود الجيوش فى الولايات المتحدة حاملا لها على اعلان حرب هجومية والواقع أن الحروب التى باشرتها الولايات لم تنجم قط عن نواعات عسكرية بل لقد كان فى الامكان اجتنابها لو أن الولايات كان لها جيش يبعث الاحترام فى نفوس الخصوم .

« إن الغرض الاول من التربية العسكرية إنما هو أن يفهم شبان الامة واجباتهم وحقوقهم ويتعودوا احترام انفسهم وتوفير من هم فوقهم أو دونهم وعنك أعدادهم للدفاع الوطنى . ذلك أنها سبيل استكمال الرجولة والوطنية والبرهان على حمل المسئولية . وهذه التربية لاتقتصر على تعويد الناس فكرة التضحية فداء الوطن بغير أن تعود عليهم بفوائد فردية شخصية فان لها قيمة غالية بالنسبة لكل فرد . فقد انفقت كلمة كبار رجال التربية هنا على أنه « فضلا عن مزايا التربية العسكرية من الوجهة البدنية فان الوقت الذى يقضى فيها لا يضيع فيما يتعلق بالتربية العقلية متى كان لاشك فى أن الاستعداد لاداء واجب الدفاع عن الوطن من شأنه أن يسمو بالنفس ويلبسها ثوبا من الحشمة والوقار. أضف الى ذلك أنها تسمح للمكنة الزعامة بالتعاهد فى النفوس التى تكن فيها وتعودها الاضطلاع بعبء المسئولية »

« والواقع أنه ما ان أحد يؤهل نفسه لخدمة بلاده متى جد الجد بغير أن يعلن من قيمة نفسه فيما يتعلق بعلاقاته كليا فى حياته العادية . فالرجل الذى تربى تربية عسكرية لا يحسن إدارة الاعمال العامة فحسب بل يحسن ادارة شؤونه وشؤون أسرته ويكون حسن الاستعداد لمساعدة مثل ما هو حسن الاستعداد للمساعدة قادراً على الدفاع عن بلاده مثل ماهو قادر على الدفاع عن نفسه وقد ثبت من بعض الاحصاءات أن الذين امتازوا فى التربية العسكرية أو حتى الرياضية فى المدارس والكليات امتازوا كذلك فى الحياة العامة .

« ان التربية العسكرية تعلم احترام النفس واحترام الغير وتضحية الفرد لمصلحة المجموع . وهى تعلم الأمانة والصدق والاستقامة وتقضى على النزعات الشهوية . ومهما نسينا فلا يجوز لنا أن ننسى يوم الحرب الكبرى وكيف أن ثلاثين فى المئة من الامريكيين الذين تطوعوا كأليف الجيش الامريكى حينئذ رفض طلبهم بسبب عدم اللياقة العلمية. ولاشك فى أن الرياضة البدنية متى بدأت فى السن الثالثة تكسب الجسم قوة وتفيض على القوام اعتدالا »

ذلك قول الجنرال الامريكى وتلك حجته وبراهينه فان كانت تنطبق على الولايات المتحدة الامريكية مرة فلاشك أنها أشد من هذا انطباقا على حالة البلاد المصرية . فالامريكيون يعيشون

على العموم عيشة اكثر انطباقا على الشرائط الصحية من المصريين ، ولست بحاجة لتأكيد من هذه الحقيقة الا الى ان تجيل نظرك فى سواد الشعب المصرى وما هنالك من قامات معوجة ووجوه شاحبة وصحة مهدمة ثم تقارن هذا بالسواد الامريكى أو غيره من الشعوب المستنيرة بنور العلم والعرفان لتدرك أننا أحوج الى التربية العسكرية أو قل التربية البدنية من غيرنا من الامم

النهضة النسائية

فى الصين

تمخض بلاد الصين الواسعة عن حوادث جليلة لا يعلم أحد مداها ولا نتيجتها . والمرأة الصينية ليست غريبة عن تلك الحوادث فهى تقوم الآن بنصيبها من الاعمال التى ترمى الى هدم المجتمع القديم واقامة مبادىء جديدة حديثة على انقاض المبادىء البالية .

فالبلاد الآن فى حرب أهلية . وأبناء الوطن الواحد يتطاحنون ويتقاتلون . وفى الصين الآن عدد عظيم من الزعماء يعمل كل واحد منهم على الاستيلاء على السلطة والقضاء على خصومه . فالمسألة مسألة اجتماعية ولكنها قبل كل شىء مسألة شخصيات . فقد ترك القوم فى الوقت الحاضر المبادىء الاجتماعية والسياسية التى ينادون بها ربما يتم لهم القضاء على خصومهم أولا .

وقد طالعنا فى إحدى الجرائد الامريكية صورة خطاب القته السيدة (سن هوانج) الصينية فى اجتماع عقده عدد عظيم من السيدات والرجال لتنظر فى الحالة التى وصلت اليها الصين من جراء العداوات الشخصية والمشاحنات الحزبية والحروب الاهلية .

والسيدة المذكورة زوجة قائد من قواد الصين اشترك فى المعارك الاولى بجوار مدينة بكين العاصمة ثم ابتعد عن ميدان القتال وعاش منذ ذلك الحين فى القرى والجبال حيث التف حوله عدد كبير من الزعماء وأصحاب الرأى فى البلاد . كما أن زوجته جمعت حولها عددا آخر من النساء الصينيات المتعلمات . وأسست جمعية نسائية تعمل على احياء البلاد وبث الدعوة فى سبيل الحصول على حقوق المرأة الصينية كاملة تامة .

والى القارىء ما قالته فى خطابها الذى القته على جمع عظيم من السيدات والرجال فى احتفال أقامته الجمعية التى أسسها والتى أشرنا اليها . قالت :

« ينظر العالم الينا الآن ولا يعلم الى أين نحن مسوقون . ونحن من جهتنا نجهل نتيجة الحرب الاهلية الطاحنة التى يتطاحن فيها الآن زعماء الصين وأبناؤها » .

« فيجب علينا أن نعمل . نحن النساء . على تثبيت دعائم نهضتنا المباركة حتى اذا ما وضعت الحرب أوزارها نرى أنفسنا فى حالة غير الحالة التى كنا فيها من قبل والتى كانت تقضى على المرأة الصينية أن تعيش عبدة ذليلة كأنها حيوان داجن يستخدمه الرجل كما يشاء ويريد .

« وما دامت الآن قد قامت حرب أهلية فى الصين يجب علينا أن نغتنم هذه الفرصة وننادى بأننا نحن النساء نريد أن يكون لنا أيضاً نصيب من الفلاح والنجاح بعد انتهاء هذه الحرب . ويجب علينا أن نضع الرجال أمام الامر الواقع فلا يتيسر لهم والحالة هذه أن يتمادوا فيما يريدون وأن يتفقوا فيما بينهم

يجب على المرأة الصينية أن تطالب بجميع قواها بالحقوق التى تتمتع بها المرأة فى البلدان الاخرى . من اشتراك فى الحكم وفى الانتخابات العامة . ومن حرية مطلقة فى الزواج .

« اذا أراد الرجال أن يعترفوا لنا بهذه الحقوق كما لهم شاكرات . أما إذا رفضوا فليعلموا أننا سنثير حربا أهلية أخرى لا تقل هولا عن الحرب الاهلية الحاضرة . »

***

هذا ما قالته تلك السيدة التى جاءت إلى أمر لم يلجأ اليه غيرها من قبل فى مثل هذه الاحوال والظروف . اذ أنها هددت الرجال بحرب أهلية فى حالة امتناعهم عن تلبية طلبها والاعتراف للنساء بالحقوق التى يتمتع بها الرجال فى الصين .

ومتى علم القراء أن الرجال هناك لا يتمتعون بجميع حقوقهم يعلم ما فى تصريح السيدة (سن هوانج) من الجرأة . فبينما تطالب المرأة الاوربية بالمساواة بالرجل وبالاشتراك بجزء يسير فى حكم بلادها وادارة شئونها - تقوم المرأة الصينية وتطالب باكثر من ذلك وتهدد بحرب أهلية اذا لم تجب الى طلبها .

ولكن خطبة السيدة (سن هوانج) تعد فاتحة عهد جديد فى حياة المرأة الصينية . فان النهضة النسائية كانت معدومة فى تلك البلاد من قبل . وها نحن اليوم نرى بوادرها ونستطيع أن نتكهن عنها الشىء الكثير . اذ أن نهضة كهذه تكون على رأسها المرأة كالسيدة التى أشرنا اليه لا بد أن يكون لها تأثير عظيم فى بلاد كالصين حيث ينقاد القوم الى كل من كان شجاعا مجازفا .

شكر

صاحبة الامل

تشكر صاحبة الامل العواطف النبيلة التى حملتها رسائل المعايدة الجامن انحاء القطر المصرى وترجو ان يكون هذا بمثابة شكر خاص لحضرات مراسليها .

حفار القبور

أنا زبور . أنا عبرة الأحياء . انظروا كم دفنت . وكم حدث . وكم وأدت . فالبرلمان والدستور . وجنيوب والسودان . قد قضت يدى من ترابها جميعاً . وها أنا الآن أحفر بيدى المرتعشة قبرى أنا.....

«رويدكم»

سعد يرغم أنوفكم بين الأنام له الإعاده
رجل إذا عد الرجا ل تمثلت فيه الشهامه
لم لا ودم مناقب مثل الصروح له مقامه
والشعب بين يديه فى آمالة ألقى زمامه
وكفاه فخراً انه فى الناس «موفور الكرامه»

والناس لما يجهلوا سبب التغلغل «فى الثلامه»
يا قوم أى فضيلة فيكم تقام لها دعامه
قولوا كما شئتم فلا عتب هناك ولا ملامه
حتى متى هذا الغرور فقوضوا أبداً خيامه
برح الخفاء « رويدكم » فعواقب الحق الندامه

« بنتاور »

المختلسون

فقدت الامانة من النفوس ، وانهزم الضمير الحى ، وأصبح الناس ينهالكون على الوصول الى المال ، لا يهمهم من أى طريق وصلوا . فالمال السيطرة على الضمير وعلى الشرف وعلى العفة والطهارة ، بل وعلى الدين أيضاً يلعب بالقلوب ويسرف فى افسادها . وله السلطان عليها . وقد يصل الامر بالرجل أن يكفر ويناقق فى سبيل المال فاى معبود شيطانى هذا يا ترى ؟!

كانت الامانة منذ نصف قرن تظلل البلاد بجناحيها ، وكان الصدق قائما بين الناس فى معاملاتهم فيذهب الرجل الى صاحبه يقترض مايريد من المال لايسأله حاجة مستنداً ولا يستشهد غير الله أحداً ، فاذا جاء موعد السداد رأيته يسرع اليه برد ما اقترض حريصا على الدقيقة حتى لا يقال أنه خان أمانته أو لم يف بوعده .

وكان المقترض اذا أحس بعجزه عن سداد المبلغ فى الموعد المضروب أقبل على صاحبه فى خجل يسأله أن يمهله الى أجل آخر فيجده منه صدراً رحباً وقلباً طيباً يقبل معاذير الناس بعد ان سادت الامانة والصدق بينه وبينهم .

كان ناس تلك الايام يرتعون فى بركة الامانة رغم ما بهم من ظلم الحكم . وكان بينهم تعاون اختيارى فى الشدة بل وفى الرخاء أيضا أداء لحق الامانة عليهم .

أما اليوم فيكون مع المدين سند وقع عليه شهود ثم المدين يجحده ويتبجح وربما طعن فيه بالتزوير وطلب الخبراء لمعاينته واذا قضت العدالة بادانته لا يتورع أن يرميها بالظلم والله يشهد على أنه رجل فقد الامانة والمروءة معاً .

وهناك نوع من الموظفين فى المصارف المالية والشركات ومصالح الحكومة ، وضعت بين أيديهم أموال الناس ومصالحهم فأدعوا انها تلحق رعايتها ومدوا أيديهم للاختلاس بعد أن سرت فى أجسامهم حمى الخيانة فسممتها وتبلد شعور الامانة فيها واستباح نزاع الضمير وساعدتهم غفلة الرؤساء على المضى فى غوايتهم ، فاصبح الاختلاس بقوات وقت الردع عادة لهم .

ومن الاسف أن قانون العقوبات جاء رخيصا فى هذا الصدد ومن يذكر حادثة « أزمير ليان » التى اختلس عشرة آلاف من الجنيهات من احدى المصارف وفر بها ثم حوكم بثلاث سنوات وخرج برغم وبلعب ويتمتع بالمال المسلوب فى بلهنية من العيش يشاركنا فى أن القانون كان يجب أن يصادر أموال الرجل بعد خروجه من السجن ايفاء لما اختلسه .

وسطا موظف فى مديرية الجيزة على مبلغ كبير سافر به الى تونس فعاش عيش البذخ والاسراف مدعياً انه أمير مصرى مهجين به يعتدى عليه من المال فسجن شهوراً وخرج يغدو ويروح فى شوارع العاصمة كأنه لم يأت أمراً إدا ..

وهكذا كل يوم تسمع اخبار الاختلاسات وفقدان الامانة من النفوس . وآخر ما وقع على سمعنا حادث « موظف الاوقاف المنحر » الذى ظل يختلس ثلاث سنوات ويشاركه بعض المستخدمين فى الوقت نصف ما يختلسه وهو آمن مطمئن . كأن ليس له رئيس يحاسبه وينظر فى عمله ويراقب ما تحت يده من الحسابات .

حقاً أن الموظف المنحط الذى تبرد له نفسه خيانة الامانة للعهود اليها لا يستحق الا الاحتقار واللعنة ولكن هناك من يستحق تلك اللعنة منه وهو الذى يسر له سبيل الاستمرار الاختلاسى بغفلته عن أعماله ، وبتهاونه فى مراقبته .

ولسنا من القائلين بان غفلة الرئيس للموظف تبرر له الاختلاس لاعتقادنا أن له ضميراً حياً ، وأن الرجل الشريف لا تمد يده الى مال لا حق له فيه وان كان فى عهدته . انه مال حرام عليه . وهو حارس له يتقاضى أجراً على هذه الحراسة فاذا امتدت يده اليه كان لصاً سافلا يستحق العذاب الشديد .

ولعل التحقيق القائم الآن بعهدة السنوية ويليها على أعلى الاحياء بعد أن انتهز ذلك الموظف وأصبح أمره بين يدى الله . ولعل الرصاصة التى أفرغها فى صدره كانت خير مطهر له من جريمته الشنعاء . ولكنها من الاسف لم تجعله يلعب مختلساً فحسب ؛ بل وقاتلا أيضا لانه أزهق روحه . ولا أدرى أين كان ضميره هذا الذى الجأه الى الانتحار عند شعوره بقرب انكشاف اختلاسه فلم يزجره أيام الاختلاس ، ولعل هذا وحده يدل على أن هناك أيد خفية كانت تؤثر على الرجل فتسوقه للاختلاس لان صاحب مثل هذا الضمير لا يمكن أن يختلس الا بحرض قوى على ارتكاب اثمه وسيظهر التحقيق تلك اليد الخفية وفى قضاء الجزر وعبرة .

الصداقة

(للكاتب اميركى)

كثيرون من الناس يتوقعون الشىء الكثير من اصدقائهم ولقد كنت انا كذلك فى اول العمر اما الان فقد عدلت عن تلك الحالة عالما بأنى اذا توقعت كثيرا الخيب وتعلمت ايضا انه لاحق لى بان اتوقع شيئا فاكتسبت اصدقائى الجدد واصفيت اقدماءهم . وعلى هذا القول فلك ان لاتتوقع من صديقك اكثر مما تريد انت ان تعطيه . فاذا اقللت على اصدقائك تخسرهم . تلك هى طبيعة الاشياء ولا قبل لنا بتغييرها

وانت بدلا من ان تحب اصدقائك يجب عليك ان تعاملهم باحسن مما تعاملهم الان وهذا لا يعنى ان تطلب فى مدحهم او تنكر سيئاتهم بل ان تجرى فى ذلك على خطة الحق والعدل فتكون معهم كما تريدهم ان يكونوا معك — مخلصا فى الصداقة ناصحا لهم عند الخطأ منطقا فى الحديث ثابتا على الولاء مستعدا للقيام بخدمتهم على قدر الامكان وبذلك تستبقيهم وتكسب غيرهم

قصة الاسبوع

القنبـــلة

كثيراً ما تكون حياة الانسان ومستقبله قيد الصدف والاقدار . فقد عرفت رجلا كان بالامس أبى منذ عشر سنوات . عاملا بسيطا فى مدينة بومباى بالهند . وأصبح اليوم كبيراً عظيما ورئيس قبيلة من قبائل بادية الشام الشامية .

وقصة هذا الرجل غريبة فى بابها لا بأس من ذكرها هنا ولو على عجالة .

كان وامز اذن عاملا فى العنابر . فى مدينة بومباى . وكان يتقاضى أجراً زهيداً لا يكفيه للقيام بنفقات معيشته لانه كان متزوجاً وأبا لخمسة أولاد صغار . وكانت حياته مزوجة بالعقم . يقضي أيامه ولياليه فى حزن وغم شديدين

جاءت الحرب العظمى . وفتحت أمام الكثيرين من البائسين أبواب عيش جديدة . فقرر وامز الالتحاق بالجيش لخدمة الجنود والضباط . وقدم طلباً بذلك إلى قائد الدفع الانجليزى ملتمساً قبوله فى الجيش كعامل أو كخادم

قبل طلبه . وعهد اليه بخدمة أحد الضباط . ولم يلبث أن اضطر إلى مغادرة الهند والذهاب الى العراق حيث حق سيده بالجيش المهاجم .

وكان وامز هذا لا يعرف له أصل تماماً . أى أنه كان قد ولد في مصر من أب تركي وأم سودية وانتقل الى الهند وهو فى العاشرة من عمره . وشب هناك بين قوم كان يجهل عاداتهم وحياتهم وتقاليدهم . فاصبح وهو فى الثلاثين من العمر مزيجاً من التركي والسودى والمصرى والهندى .

وتزوج فى بومباى من امرأة عربية من العراق . ورزق منها خمسة أولاد كان يجرى فى عروقهم ذلك المزيج من الدم المختلط .

قلت أنه اضطر الى مغادرة الهند والذهاب مع الضابط الى العراق . وهناك كانت حياته مهددة بخطر مستديم . لان الضابط كان فى صفوف الجيش الانجليزية . ولكن وامز كان يقوم بخدمته بأمانة واخلاص وكانت النقود التي يستلمها فى آخر كل شهر تنسيه نوعاً الآلام والعذاب والتعب والعناء .

وكان عند ما يستلم النقود يتوجه مسرعا الى الضابط الموكل باليريد ويكلفه بارسال المبلغ الى زوجته وأولاده . ويعود الى عمله مرتاحاً فرحاً مطمئن البال .

لكن الأيام تأتي بمفاجآت لا ينتظرها الانسان .

تقدم الجيش الظافر تقدماً سريعاً . وكان القوم يظنون أنهم سيظفرون على هذه الحال . ولكن الحظ خانهم . والاقدار قلبت لهم ظهر المجن .

جاءت معركة كوت الامارة الشهيرة . وهاجم الاتراك الانجليز بعنف .

قاوم الانجليز مدة من الزمن . لكنهم أخطأوا فى اتخاذ التدابير اللازمة . ولم يتمكنوا من تنفيذ خطة حربية صائبة . فخامرهم الاتراك واستولوا على مواقعهم الامامية حتى اضطر قائدهم الى التسليم فسلم جيشه ومعداته وأصبح هو هو نفسه أسيراً ذليلا . فتقدم الاتراك الى داخلية بلادهم وهكذا انتهى مصير تلك الحملة العسكرية الفاشلة التى ظن الانجليز أن بوسعهم الاستيلاء بها على داخلية الاناضول وتهديد الاستانة .

ولكن . أين كان وامز فى ذلك الوقت وماذا جرى له ؟

هرب من كوت الامارة وهام على وجهه فى القفار والبراري . وذاق الامرين مدة شهر كامل . حتى وصل إلى مضارب قبيلة عربية وراء القور العراقية . أي فى بادية الشام الشامية .

هناك طلب من الاعراب أن يضيفوه فأضافوه حسب عوائدهم وتقاليدهم . وطلبوا اليه أن يقص عليهم قصته ففعل . ثم أظهر رغبته فى مقابلة شيخهم فقابله وطلب اليه أن يبقيه فى خدمته إلى أن تضع الحرب أوزارها وتتيسر له العودة إلى بلاده .

قبل الشيخ طلبه . وقال له :

ـ أنتم يابنى بين رجال العشيرة حراً طليقاً . وكل واحداً منا على شرط أن تخدم القوم الذين أضافوك خدمة منزهة عن الاغراض . كتفعل مايفعلونه . وتشاطرهم ازاحتوالتعب على السواء . لن تكون خادماً بالمعنى الذى يفهمه القوم فى المدن . بل ستكون خادم القبيلة كما أن كل واحد منا هو خادمها .

فشكر له وامز حسن ظنه وضيفه وأقام بين رجال القبيلة يعمل عملهم ويدرس عاداتهم ويقدم فى حركاتهم وسكناتهم . ولم تمض عليه مدة قصيرة إلا وكان عربياً صميما وبدوياً لا يفرقه شئ عن البدوى الاصيل .

دارت الايام دورتها . وتغيرت الظروف والاحوال . واضطرت القبيلة إلى الرحيل عن الواحة التى كانت تقيم فيها . ذلك لان السلطة العسكرية التركية طلبت الى الشيخ العجوز أن يلتحق بالجيش وأن يرسل فرسانه للاشتراك فى مقاتلة الانجليز الذين عاودوا الكرة وقاموا بهجوم جديد بعد فشلهم الاول .

رفض الشيخ أن يلتحق بالجيش قائلا انه عربى وانه لا شأن له فى الحرب القائمة فلا يريد أن يلتحق لاجلها ولا بذاك من الجيوش المحاربة . بل يرغب فى البقاء على الحياد التام . منتقلا فى

البادية الواسعة . بعيداً عن كل مايجر على قبيلته تعباً وعناء ومصائب .

لكن الحكومة هددته . وما لبثت أن أرسلت سربا من الطيارات الالمانية لالقاء القنابل على مضاربه . فجاءت تلك الطيارات وأمطرت القبيلة وابلا من قنابلها الجهنمية وقتلت عدداً عظيما من الاعراب الذين لم يتمكنوا بالطبع من مقاومتها . لانهم لايملكون الاسلحة العصرية التي تمكنهم من ذلك .

وظلت الطيارات تروح وتجيء مرة كل أسبوعين . فتلقي قنابلها على المضارب وتحدث الذعر بين القوم .

جاءت يوما عند الفجر وبدأت تمطر القبيلة قنابلها . فوقع رامز أبي مضرب الشيخ وكان هذا مريضاً طريح الفراش . فاختطفه بين يديه وحفر في الرمل حفرة القاه فيها . وكان تقدس الطرق العديدة التي ينهجها الانجليز في جيوشهم لالقاء نيران الطيارات . ولكن الحظ خانه وخان الشيخ . فسقطت قنبلة على مقربة منهما . وتطايرت شظاياها فاصابت الشيخ في كتفه وجرحته جرحاً بليغاً .

سقط الرجل على الارض يتخبط في دمه . وأحاط به القوم يندبون حظهم . ولكن رفع رأسه قبل أن يسلم الروح وطلب اليهم أن ينتخبوا بعد موته رامزاً شيخاً عليهم .

وكانت العادة تقضي بانتخاب خلف للشيخ اذا مات ، لان رئاسة القبيلة لم تكن حائلية تنتقل من أب الى الابن .

مات الشيخ فاجتمع القوم وتداولوا فيما بينهم وترددوا كثيراً في العمل باشارة الفقيد لان تقاليدهم تقضي عليهم بانتخاب رجل اعرابي صميم رئيساً عليهم ولم يكن رامز عربياً صميما .

لكنهم كانوا يحبون شيخهم الميت حباً عظيما . فقرروا أن ينفذوا وصاته الاخيرة . ونادوا برامز شيخاً على القبيلة . وهكذا أصبح الرجل الذي كان عاملا بالامس رئيساً على قبيلة عظيمة من القبائل السورية . ولا يزال الى اليوم متنقلا مع قومه في الصحراء الواسعة .

وقد أرسل يستدعي زوجته وأولاده اليه . فجاءوا بعد اتمام الحرب العظمى . وأقاموا في وطنهم الجديد . بين الرمال والجبال .

حملني على كتابة ما تقدم وسرد الحوادث التي وقعت لفقيد العامل بالامس وشيخ قبيلة اليوم . ماحملته الينا الانباء الاخيرة من اشتراك رامز التركي النصري الجندي السوري العربي في الثورة السورية فقد انضم الى الثوار وأخذ يحارب الفرنسويين بشجاعة نادرة .

وقد استبدل اسم رامز باسم طلال . فهو الآن الشيخ طلال

هذه قصته . وهذا ماحدث له . فللافدار تطورات غريبة .

ح . ج .

اجتماع نقابة الصحف

انتخاب مجلس الادارة

كان يوم الثلاثاء الماضي موعد اجتماع نقابة الصحف المصرية لاعلان نتيجة باب الانتخاب لاختيار مجلس الادارة عن السنة الجارية فلم تأزف الساعة السادسة مساء حتى وفد الزملاء الى مكان الاجتماع وعلا حضرات الزملاء الدكتور هيكل بك والدكتور عزمي بك وصاحبا كوكب الشرق والكشكول النعمة حتى اعضاء اللجنة الوقتية لادارة عملية الانتخاب ثم وزع على الحاضرين اوراق بيضاء لكتابة اسماء الاحد عشر عضوا الذين يتكون منهم مجلس الادارة الاول للمدة المنصوص عنها في القانون .

وقد بدأ بعض الزملاء في مناقشة وضوحات رأوا من حقهم ان يثيروا وجه الصواب فيها ورأت صاحبة هذه اللجنة ان تستوضح بعض النقط لتقدير مايهمها من حقوق الصحفيات من بنات جنسها في قانون الصحافة فما كانوا ولا كانت توسع لهم في المناقشة مجالا . ولكنا حرصا منا على وحدة الهيئة ورغبة خالصة قامت في نفوسنا لاجماع الانتخاب لم نشأ أن نستوسل في الجدل والرغم مما كان يتجلى في بعض الاراء التي ترامت الينا والتي احسنا بها عند بعض الزملاء من عدم الارتياح لبعض مجملا عما يضمن حقوق هذا الجنس الذي يسوءه لطيفا ويحسوه ضعيفا فقد نالت صاحبة هذه الجريدة من الاصوات عددا تغتبط به في اول عهدها بهذه الهيئة الشريفة وتعتبره من الزملاء الذين يقدرون لهيئة البلاد حتها في حاضرها وجميل الامل في قابلها فخراً وشرفا لانجد في وسعها ما تقابله به غير الحمد والشكر . وكانت نتيجة الانتخاب ان نال أكثرية الاصوات حضرات :

اصحاب الصحف : امين بك الرافعي

عبد القادر بك حمزه

جبرايل بسك تقلا

حافظ بسك عوض

سليمان افندي فوزي

المحررون : الدكتور هيكل بك

الاستاذ داود بركات

الاستاذ العقاد

الاستاذ المازني

الاستاذ خليل بك ثابت

الاستاذ جورج خنوس

وسيجتمع هذا المجلس في وقت يحدده لانتخاب الرئيس والوكيل والسكرتير وامين الصندوق ونحن نهني الاعضاء الكرام ونرجو النقابة على ايديهم خيرا وفلاحا

الامل الذي لا يقترن بالعمل كثيراً ما يكون بعيداً عن النجاح

لاتفتح قلبك لصداقة لم تجرب صاحبها .

نهاية التفكير بدء العمل .

« الادعياء »

يقال في أمثلة العامة « ان الله يحب عبده الفشار » وقد يقارب « الفشارون » أو الادعياء في ادعائهم قسمهم من يدعي البروة الطائلة ويتظاهر بالثروة ، وقد ينكشف امره للناس فلا يتظاهر بل يقال « مسخرة » بينهم ، وهو لا ينتزل عن ادعائه .

ومنهم من يتحمل الالقاب ويدعيها لنفسه وقد يغضب اذا لم تلقبه بها عند مناداته أو في مكاتبته وربما بعدها اهانة لقائه .

أما ادعياء الادب فحدث عنهم ولا حرج فهؤلاء أوفر « الفشارين » نصيباً . يبلغ الامر بالواحد منهم ان يتحمل قصيدة لشاعر مشهور أو مقالا لكاتب معروف فيدعيه لنفسه ولا يستحي فيقول لك انني نظمته على الشاعر أو الكاتب الكبير فلان فاعجب به وهنأني عليه وقد يكون الكاتب أو الشاعر هو نفس صاحب الشيء المتحمل .

وليس الادعاء وقفاً على طبقة من الناس بل يشترك فيه الكثيرون من ابناء الطبقات المختلفة وحتى الصناع أنفسهم . فقد وقع في المعرض الزراعي الصناعي المصري ان احتوى المدارس الصناعية في الوجه القبلي ابتاعت بعض المصنوعات وقدمتها لادارة المعرض لتعرض باسمها فتبين للقائمين به ان هذه المصنوعات ليست للمدرسة رفضوها وزجروا متقديمها على اتحالهم الخجل .

ولكن هذا كله ليس بالشيء في جانب الملاك العليف الذي وقع نسخا في خلال أيام العيد عند زيارة صديق عزيز له منذ شهر وأنست فيه الظرف .

ذهبت اليه مع صديق آخر وجلسنا نتسامر ثم أخذ يستعرض بعض الصور الشمسية علينا وقد لفت نظري من بينها صورة قريب لي مع زميليه كانوا قد اختارتهم الجامعة المصرية لايفادهم الى ايطاليا حوالي عام ١٩١٦ ليتعلموا على نفقة الحكومة الايطالية بمعهد نابولي الامير احدتواه رئيس الجامعة المصرية حينذاك وقد أخذت صورتهم الشمسية عند سفرهم معاً لتبقى تذكاراً عند أهلهم وقد أتيح لي ان احتفظ بصورة منها لم فقدت مني .

وهذا القريب هو مدرس الرسم بمدرسة المعلمين بالمنيا اليوم وكان وسيم الطلعة في صغره فتناولت الصورة معتزماً ان أنص علاقتي بها ولكن ما كان أشد دهشتي حين رأيت رب الدار وقد كتب تحت صورة قريبي « هذه صورتي وانا في سن الثامنة » ثم مهرها بامضائه وكتب في رأس الصورة تاريخها مدعيا انها صورته هو واثنين من أصدقائه أحدهما وكيل نيابة والآخر محام .

استملحت هذا الادعاء الظريف لانت صاحبه يريد أن يدعي انه كان جميلا وقد أخذ يشرح لنا كيف كان آية في الحسن والوسامة ثم أصبح محطما هكذا . وهنا لم أجد غير الصمت وكتم ما بنفسي « لان الله يحب عبده الفشار » والجو الادب وأنا أعرف ان القصة كاذبة كلها وأعرف ان الصورة التي ادعاها في صورة قريبي والآخران أحدهما موظف بالسفارة المصرية في ايطاليا الآن والثاني من موظفي الداخلية بالاقاليم ولكنه الادعاء الظريف .

أليس بخجلون ؟

ويقيناً ليست حالتهم فيه — لو أن هؤلاء النفر المسمون بالاحفاديين كانت لهم احدى حواس البشر الخمس ؟؟ لتملكهم الخجل لاول وهلة دار فيها بخلدهم أن يزجوا بأنفسهم في ميدان الانتخابات كنواب يطلبون الى الناخبين أن يضعوا ثقتهم فيهم بل . لأ ينتهم ضائرهم . وزواجرهم نفوسهم . فتراجعوا عما أقدموا عليه وهم لا يلوون على شيء . الا التواري عن الانظار خجلا وخجلا . وتقبعوا في خرائبهم يستغفرون الله والوطن عما أتوه بهذه الامة ويتوبون

بها من النكبات . عسى أن يكفر عنهم بعض السيئات — أجل . لو أن أفراد تلك الطغمة رزقوا شيئاً من مميزات الانسان التي يمتاز بها عن باقي الانواع الاخرى من مخلوقات الله : فيشعرون كالشعر . ويحسون كالحس . ويصرفون الامور حسبما تصرفها . لما سمحت لهم نفوسهم ان يقدموا على ما أقدموا عليه بل لحلوا الى ضمائرهم محاسبونها على ما قدمت أيديهم من أعمال يستحقون من أجل فعلها كسب ثقة من يريدون أن يتقدموا اليهم من الناس .

هذا ما كنا ننتظر أن تتوخاه تلك المخلوقات قبل أن تفكر في التقدم الى الامة بهذه الوقاحة السمجة لو أنها حصلت على قسط من تلك المزايا البشرية .

انها تمنع الانسان من الهبوط الى هذا المستوى الاخلاقي الذي هوت فيه تلك العصابة التي لا تعرف الى الخجل سبيلا . والا لو أفضهم منا ذلك فليدلونا على (مواضع) انسانيتهم التي قد تكون خافية علينا أولا . وليقولوا لنا ثانياً : كيف سوغوا لأنفسهم أن يتقدموا الى الأمة طالبين ثقتها فيهم ازاء ما جنوه من الأعمال التي يستحقون عليها تلك النقمة ؟ هل بحثوا في تاريخ عهدهم بالحكم فوجدوه حافلا بالأعمال المجيدة فتقدموا بها الى الأمة كما تتقدم المخلصون من أبنائها ؟ اللهم لا . لأن عهدهم بالحكم كان مشؤوماً ولا تجد فيما دونه في التاريخ سوى مخازي تعلوها مخازي ، ومساوئ بعضها فوق بعض طبقات ؟؟

فمن تسليم للانكليز في السودان . الى نزول عن جيوب الطليان . ومن تفريط في حقوق الاورثوذكس من الوطنيين اليونان . الى هدم في الدستور وتعطيل للبرلمان . الى غير ذلك من الاعتداءات الصارخة التي أنزلتها هذه الطغمة الطاغية بالامة مما لا يحصره بيان ؟؟

هذا هو بعض ما دونه لهم التاريخ من الاعمال : فهل يجدون فيه مبرراً للتماس على

كسب ثقة الناخبين من هذه الامة الذين حكموا عليهم في قانونهم المقبور بأن ليس أكثر منهم أهلا للحياة النيابية . وتعلموا كذلك بأقبح الصور ؟

وهل يأملون بعد ذلك كله أن ينالوا شيئاً من ثقة هؤلاء الناخبين ؟

ألا فاخجلوا أيها القوم وتواروا عن الانظار وأثبتوا ولو مرة واحدة أنكم بشر مثلنا يجري في عروقكم دم الانسانية فتشعرون بما يحيق بكم من غضب الامة وسخطها ولا تتبهوها في عقليتها بمحاولتكم منها وأحمدوا الله على أنكم تحسبون عليها فقط .

الاسكندرية : فهيم محمد

في الحياة
تأمل وأمل

يا لذلك الضال سراط التقدم .. كيف يمكنه أن يعيش أيه جنة أم هو من القانطين ..؟

ولهذا الملوك الصعلوك يتعثر في أحماله يتهادى بين أثقاله وليس له من وجدانه على العمل واقع ... كيف يتصور نفسه بين مخلوق الله من دواب وحشرات ؟ ثم ماذا ؟ قاعد ومال وكلال .. اهذا بائس متكود حيث اليه نفسه القعود والجمود فعاش نسيا منسيا حكة بالغة يحدوها أسف بليغ ...!

* * *

دع عنك جانباً هؤلاء وتعالى نقف ! في ناحية من نواحي التفاتي القرى . كيف تهزم الشدة قول الانحطاط وتقضي عليها الى الابد

هذا كاتب ليس خفيف الظل طريف الاسلوب سامي الخيال دقيق الحس يملأ القلوب هناءة وفرحاً ويبلغ من النفوس أجل ما يبغي صاحب الساطان بعد اذ يتحطم سلاحه فيرى في غية من التفريط والاشادة يفتقدها نوعا من الحياة والهوا طريقا من طرق التزييف والخديعة فلا ينظر اليها بشيء .

.... ثم بعد فهذا رجل آخر تواد نفسه أن يكون ذلك الكاتب السابق وهو يعلم يقين العلم أن هذا ليس في طوقه أو مقدوره . بيد أنه يلاحي ويعاجر وسيان أخطأ سهمه أم طاش حلمه مادام حب التتابع يلح من نفسه ذلك الالح العظيم من هذا تبدأ .. الشدة . أو الثورة — أو يلتمع التفاتي والتطور وهذا حسن مادام نسيجه متلاحم الاوضاع غير مهلهل

وهناك أيضاً على تلك الناكحة من — التفاتي .. أضراب كثيرة لا تجمعها تلك السجاة في موضوعنا هذا

ذاك طرف من — تأملاتي — في تلكم الحياة الاجتماعية أزجيها الى قراء — الأمل — الأغر حتى يتحقق نفسي أملها في أن تكون — الحياة حياة — شريف لانتخله منازعات الاحقاد التي تحيق بالعالم كذبه وبال أمره وفي هذا خسار أي خسار وعار وأي عار

على أحمد عامر

عناية القرى لمجالس قروية
لصيانة الصحة العمومية

تتكون بلادنا المصرية من قرى وبلاد صغيرة ، اما المدن الكبيرة فنسبتها معدومة بالنسبة للآلاف القرى المنتشرة في طول القطر وعرضه — ولذلك فمن الخطأ البين ان نهتم ونهتم معنا الحكومة فيما يرجع بالنفع والراحة على المدن الكبيرة وفي الوقت نفسه نترك القرى في أشق الحالات من البؤس وعدم النظافة فوقه الراحة وكلها تؤدي الى موت الكثيرين من السكان ولا يسع المتأمل الا ان يعترف بحاجتها الكبرى الى مجالس قروية او محلية تصون حالة الصحة العمومية

ولقد زرت مؤخرا بعض القرى فعرفت مبلغ شقاء سكانها وبؤسهم وحالتهم القطرية التي يعيشون عليها فرثيت لهم ورجعت حاسداً سكان البادية والمدن على حالتهم السعيدة من النظام والنظافة والحالة الصحية التي يتمتعون بها

لا ريب ان العين جوهرة غالية ولا ريب انها أثمن ما نحتفظ به — ولذا فقد وضعها الله سبحانه وتعالى دون سواها من الاعضاء محجبة في محجر عظمي صلب مزودة باجفان مزينة برموش فتش الغوام وحفظها سليمة من الاذى ولولا ان قليل الغبار يكرهها وشدة الحرارة والسموم الحارة تدمعها والعدوى تديرها لما وجب علينا حفظها من كل ما سبب هياجها

في القرى حيث نجد طرفها مقصورا على الأمرة نرى القرى محصورة بالبرك والمستنقعات وحيث أكوام القاذورات والاوساخ متراكمة نجد مجالها الزمد والعمى يتمكن باديا ولست احاول ان أشرح طرق الوقاية منها فلست اختصاصيا في ذلك . وانما أرى ان احسن وسيلة هي استئصال الداء من اسبابه لا من نتائجه

تمثل قرانا بالأمرة تتطاير في الجو فاذا اشتدت دخلت في العيون فطمستها وجرحت بطن الاجفان وهذا تصير قابلة للجراثيم ومهيأة صالحة للميكروبات . فاذا اهتم الناس فعلاج من الرمد بعد الاصابة به فما أحراهم بالاهتمام بتتبع اسبابه واستئصالها

اما تأثير البرك والمستنقعات والمياه القذرة التي يرميها سوء القرى من يومين فتفرق الشوارع وتسيل انهاراً فليس يخفى علينا نتائجها وأرى أن علاج معظم الامراض التي تنشأ في القرى انما تكون بأنشاء مجالس قروية تغرس الاشجار اثناء الصيف وحوله وتردم البرك والمستنقعات وتفرض غرامة ماليه على كل من يرمي مياه قذرة في الطرقات ثم تسعى في تنظيم وانارة القرية وتوعية اهاليها الصحية العمومية فتسعى في تحسينها بذلك لا يصبح لمصر جزء اصل غير عامل في هيكل بلادنا المحبوبة.

نجيب موسى
بكلية اسيوط

السعيد غدا من يبلغ المدى

نحن لسنا ممن يريدون لسنة الله تبديلا، ولا من الذين يزعمون ان لهم قدرة على أن يأتوا السحرة بسحر مثله فتخرج من الأفعى بدل السم عسلا شهياً وأتوا جنبا، وتطلب من الماء جذوة نار، تصير عليها تحت الحديد فتجعله سبائك من نضار. لا والله ولا من اولئك الذين ارادهم الشقي على ان يندفوا قطن الارض بقوس السماء على جياد الملائكة ليطيروا من جدواه بدرهم، ليكون لنا أن نبغي رجال حزب القش بل الهشيم بل الهباء على أن يكونوا من قوة الارادة وصدق العزم بحيث لا تهزم نكبات الحوادث وتزلزلهم هوجاء المصائب فيقابلون قضاء الله عليهم رقمته منهم بالرضا والتسليم أو بقليل مما يعقبه الايمان الصحيح من إذعان وخشوع الى قلوب المؤمنين الذين إذا أصابتهم مصيبة قابلوها بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون. فان عرقلتنا يا انطوت عليه تلك الضلوع من زيغ ودغل وما اكنت تلك الصدور من وهن العقيدة وسقم الضمير بجملنا نعلم فيهم بأكثر مما تراءوا به للعيان من هلع وجزع وما بردوا فيه من سوء سيرة وسريرة، وهل نرجو الأمن في حجر الخبايا ووكور الزنابير، وتأمل الهدى بين الوحاجر والخناصير؟ لا! لم نكن على الله لنطمح الى شيء من هذا ولكننا كنا نحب لقوم هم — على ما بهم من غدر وخيانة، وخسة ومهانة — لا يزالون محسوبين على الامة في عداد أبنائها أن يكونوا أقرب الى خلال الانسان منهم الى غرائز الحيوان فلا يجمحون اذا دهمتهم نائبة متكدين في زرق وطيش لا يدرون أين يضربون بأخفافهم ولا ماذا يصيبون بأخلافهم حتى اذا بلغوا حيث قذف بهم قبيح عملهم وكبهم سوء منقلبهم من خزي الحياة وذل الممات ما تركوا ورادهم الا حسرة وجرأ لم تدع العار غارا أو الخسف جديدا والرغام شدة واليسار املاقا واعسارا. كنا نحب لهم عيشي أن لا يخبط في الامور خبط عشواء قد أنشأه الله على مثالها وصورها ولكنه لا يزال ذا عينين ان لم يكن قد زانهما الكحل والنجل فهما لم يعيبهما العمش والخمص، بل هما ان كانت قد أشرخت جفونها وجرت حدقاتها فقد تأتى له يا أقاض الله على بعض افتعال عباده من نقب مكمن الادب، ومن ذهب بدل العقل الذي ذهب، أن يستر عوارها ويكحل قصعها بمنظارين يريانه على الاقل مكان يضع رجله فلا يركل في جوحه الآمنين ولا يرض عشه اشتطاطه الوادعين ولا يعود الى التسلل في أمور وزارة الداخلية بمثل العيث الذي أخرجه منها بحمل عار العجز ووصمة القصور. وماذا يعود على حلمي عيسى وحزب الهباء الذي ينتمي اليه أن يروع العسد في مراكرهم وأن يفجع الاهلون في راحتهم ودعتهم بل ماذا يجديه ان يمد يداً عسراء تكراء القرى فيفسد فيها ويجعل أعزة أهلها أذلة بما يحط من أقدار من ينكرونه من الكرام ويرفع من خسيسة من والاه من اللئام وهو لو كان من ذوي الأعراق الراسخة في بذه لعلم أن ما يأتيه لا يزيده الا مقتاً عند الله وهواناً على الناس وأن حزبه الشوم لن يزداد بفعله إلا ضعة ودناءة وزراية

لقد زعم محمد عيسي أو أراد الناس على ان يزعموا انه قادر على تعبيد عدد من الاوتاب والاوزاع اذا ضموا إلى خضعة الاتحاد أنهم أن يزاحموا في كل دائرة الذين رشحتهم الاحزاب المؤتلفة من كرام القوم لتمثيل الامة في مجلس النواب العتيد ثم عاد فكسر من زهوه وقمع من طغيانه فانحط بهم الى المائة وخمسين عدا، ثم رجع يضرب صدريه ويقبض مزروريه ويجعل المائة وعشرين لهم حدا، وما هي الا عشية وضحاها حتى كر وفند خياله من الضب، وقرض رباطه من سقب، وأذاع في وريقة الصفراء أنهم لم يقدموا الترشيح الا في ستة وثمانين دائرة، فاذا بهم ينفضون عشرين وقد برأ الى الله حتى الساعة من سبة الانتساب لهم عشرات وسيراً الآخرون واحداً فواحداً حتى لا يكون عشرة أو عشرون من أمثال حلمي عيسى وعلي ماهر ومحمد سليمان والعالم الكبير والعامي الشرعي الشهير صاحب المقالات الطنانة والآثار الرائعة في الكتابة والادب والفلسفة والسياسة بين منثور ومنظوم ومفهوم ومزعوم كبيش الكبية فحل الكرية الشيخ عبد العزيز صقر

* * *

وأخيراً عرفناه! وهل تخفى بين الناس محيية الله في خلقه؟ أتعرفون من هذا الذي وجده حزب الهباء أكفأ رجاله وأقوى سهامه لمقارعة سعد؟ ليس هو محام شرعي فقد جهله كل رجال القضاء والمحاماة؟ وليس هو بالكاتب الاديب ولا بالعالم المؤرخ فقد غم أمره على كل من سألناهم عنه من الكتاب والعلماء. وليس هو بذي الحرفة المعلومة ولا المهنة المعروفة ولا بالذي عداء الارهاق وتجنيه المهانة حتى فيما يتلمسه من كفاف بشق النفس في شق النفوس. إنه أيها السادة

مصحح جريدة الاتحاد

وان رجلا يتولى إصلاح أغلاطهم وتقويم ألسنتهم من عوج وتنقية ألفاظهم وجملهم من شوائب اللغو والخطل لحرى باعتبار حزب الهباء أن يجدوه أكبرهم قيمة وأشدهم قوة وأجلهم عدداً في منزلة ذلك الذي قد أصبح من الامة المؤاية والسنام ومدره القوم غداة الزحام وبعد ذلك يأتي هؤلاء الاذلاء يأفنهم فيخيل اليهم أنهم من القوة والمنعة بحيث يزلزلون الناخبين على ارادتهم برغم ما بدأ من تنكر الامة لهم وسخطها عليهم.

لنبك لا بقتاً محمد عيسى بدعواليه للدين فى وزارته نارة وفى بيته طوراً يلقى اليهم من نواهيه وأوامره ، ومواعظه وزواجره ما سوف يذهب به ويجزه المقوت مثلا شروداً فى الحق وسفاهة . يأتى على ذكر هيئته فيرتفع من خسيسته ، ويشم من قبيحته . وها نحن أولاء قد سمعنا انه قد دعى أصحاب السعادة والعزة الى وليمة أقامها لهم فى بيوت حزب الغباء . ولا ندرى والله ما شأنه بالمدبرين يتدعس فيهم ويتحكك بهم ويعتورهم من كل ناحية وما كان من عمه الا أن يكون هذا حاله مع عمال المناجر والبرشانية والفتاحية بسكة الحديد اذا كان قد أداء عرفانه بقدر نفسه مرة فى العمر الى الانتفاق عليها من مخالطة كبار رجال هذه الادارة وأصحاب الوظائف العالية بها من الفنيين الذين يرونه غريباً يتهم دخيلا عليهم ولسنا نعلم ان واحداً من أولئك العلماء قد تقرب منه أو تمازج به فى غير جريدة رسمية ساقته تقاليد المنصب فيها الى المدعومة والتحدث اليه . ولكن ماذا رأينا غير ذلك من خبط وخلط فى عهد هذه الوزارة الانحادية فليكن محمد عيسى متى أراد فى وزارة المواصلات وزيراً للداخلية وليبق زيور باشا اسماعيل مسيو فى الخارجية والداخلية أو ما شاء غيرهما فى الوزارات يحمل أوزارها ولا يدرى اخبارها .

« الشمس والضباب »

أمر الذى جند الضباب فجندت
شمس الصباح تحفها الاضواء
ألقت على جند الضباب شعاعها
فتمزقت وانافت الاجداء
« هوى يصف الهلال فى الدجا
كأنه قوادس
حاجب عين شائب
فى وجه عبد أسود »

رأى جديد
اقتراح فى مشكلة الزواج

قرأت ما كتبه « الأمل » فى مشكلة الزواج بالاجنبيات بعدد يوم السبت ١٧ ابريل سنة ١٩٢٦ فرأيت ان أدلى برأيى فى هذا الموضوع الخطير فالواجب يقضى على كل مصرى يغار على حفظ قوميته ان يهتم بهذه المشكلة الحيوية ولا فرق بين المسلم والمسيحى فى هذا الامر اذ المصريون جميعاً أمام أمر واقع لا يمكن انكاره وهو الامتناع عن الزواج بالمصريات والسعى للزوج بالاجنبيات .

قال كاتب المقال المشار اليه ان عالية شبان مصر المستنيرين انتقلت الى عادة التزوج بالاجنبيات بدعوى ان ليس فى مصر فتيات مصريات تلائمهم . وقال حضرة الاستاذ اسماعيل جبران ان البعض منا وبالاخص الذين يطلبون العلم فى البلاد الغربية يرى ان السعادة كل السعادة فى التزوج بالاجنبية ولماذا ؟ لانه يخيل اليه ان الاجنبية أكثر رشاقة من المصرية تهذيباً .

هذه هى الاسباب التى يعزو بها الشبان زواجهم بالاجنبيات أو رغبتهم فى الاعراض عن الزواج بالمصريات . فأما الرأى القائل بعدم وجود فتيات مصريات تلائم الشبان المصريين أو ان الاجنبية أكثر رشاقة من المصرية فهذا قول خطأ لا يعزوه الواقع فالمصرية بحكم معيشتها تلائم الشاب المصرى وفى نظرى ان المصرية لا تقل رشاقة عن الاجنبية . أما مسألة التهذيب فلا ترجيح لاحداهما عن المصرية فى أغلب الاحيان إلا فى تنظيم مظهرها بشكل ادعى لبهجة النظر وميلها الى الاقتصاد والتوفير وملاحظة تربية أولادها تربية بدنية صحيحة .

هذه هى الفوارق بين الجنسين ولكنها فى نظرى ليست السبب الجوهرى الذى يدعو الشاب المصرى للاعراض عن الزواج بفتاته المصرية وانما فى الحقيقة والواقع ان علتنا هى كما قلت فى وضعية الزواج فى مصر فانها لا تتفق مع الدين ولا يقرها ناموس الطبيعة والاجتماع .

قلنا ان الفاجعة والمتاعب العائلية التى بسببها أعرض شباب المصريين عن الزواج بالمصريات مأشئومها هذا النظام العقيم الذى وضعه بضعة أفراد فى العصور الخالية وسارت عليه الاجيال الماضية الى الآن واذا رأينا ان هذا النظام سادت تتائجه وما زال سلاحه مصلتاً على أعناقنا فليس معناه اننا معشر الرجال مغبطون به أو مازلنا راضين عنه بل لاننا ليست لنا القدرة على هدمه ولذلك فالايجب اقتراض على شؤوننا . فانا أرفع الصوت عالياً هدم هذا النظام من أساسه وإبداله بنظام يتفق مع الدين وناموس الطبيعة والاجتماع وليست الفتاة المصرية وحدها قد راحت ضحية نظام الزواج فى مصر بل نحن الشبان ما أكثر ضحايانا بيننا .

من العبث جداً أن يظن ان مثل هذا الموضوع الخطير يمكن حله بنشر مقالتين أو عشرة أو مائة (فمن يقرأ ومن يسمع) إنما الحل الفعلى له أن يعمل على نشر الدعوة بعقد مؤتمر يضم بين اعضائه بعض الزعماء والقادة وبعضاً من أولى الامر والرأى وبعضاً من رجال الدين من المسلمين والمسيحيين وبعضاً من أرباب الاسر الذين بهمهم الامر ويجب أن تكون المرأة المصرية احدى حيثيات هذا المؤتمر للنظر فى حالتنا السيئة التى ضج منها الرجال والمرأة والكبير والصغير وأصبحت غير محتملة وأن يضع هذا المؤتمر قانوناً للزواج والطلاق والنفقة والحضانة يراعى فيه روح الدين الاسلامى والدين المسيحى وروح ناموس الطبيعة وحالة الاجتماع الحاضرة ليكفل لكل من الرجل والمرأة حقه وأن تعيد لها كالشرعية والمجالس الملية بتطبيق نصوصه حين عاز

يراقبة السكة الحديد

رفائيل

هو عنوان لكتاب وضعه الشاعر الفرنسوي الخالد الذكر لامارتين في رواية قصصية فجاء الكتاب من أجود ما أخرجت مخيلة الشاعر العظيم . وقصة (رفائيل) التي أطلق عليها المؤلف اسم «صحائف من العشرين» جاءت فريدة في نوعها ونالت من الشهرة والاقبال ما لم تنله قصة أخرى ليس فقط في فرنسا بل في جميع بلدان أوروبا حيث نقلها القوم الى مختلف اللغات . فقد ترجمت الى الانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية والروسية والسلافية .

واليوم فكر أحد كتابنا القادرين بنقلها الى العربية فاقدم على هذا العمل الدقيق وهو حضرة الكاتب الاديب احمد افندي حسن الزيات التحاسبي في الحقوق من جامعة باريس فترجم الى العربية تلك الرواية الخالدة فجاءت ترجمته مطابقة للاصل محافظة على آراء المؤلف وافكاره وشاعريته . فنحن نهنئ الكاتب الاديب الذي نقل الى لغتنا هذه الدرة اليتيمة من الادب الافرنسي في هذا الثوب العربي القيم

والرواية طبعت بمطبعة الاعتماد وثمنها خمسة عشر قرشاً وتباع في جميع المكاتب الكبرى .

اعداد الأمل السابقة

ورد على الادارة من وقت لآخر طلبات يرغب اصحابها في الحصول على بعض اعداد سابقة من الامل فلفت نظر حضراتهم الى ان الادارة لا ترسل اي عدد من هذه الاعداد الا لمن يدفع ثمنه مقدماً ، كالآتي :

عشرون قرشاً	العدد الاول
عشرون قرشاً	العدد الثاني
قرشان	من العدد الثالث الى العاشر
قرش صاغ	من الحادي عشر الى آخر عدد

الهرم المحطم

شادوا لهم هرما وقاموا حوله ... فبنـــاؤهم ، وبناته أوهام
وقضى الاله بان يخر بناؤهم ... فوق الرؤوس وذهب الاحلام
يا سعد أنت هدمتهم في لحظة ... أهل الفساد . فعشت يا مقدام
بالأمس جئت بنائهم فصرعتهم ... فاذا بهم جثث هناك وهام
فوضتهم والقت صرحا باذخا ... للاثـلاف يحوطه الاكرام

(مطبعة البلاغ بمصر)